

البحث الثالث

ترجمة الإمام النّوّيّ

* اسمه ونسبته :

يحيى بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة ابن حِرّام - بمهملة ثم زاي - محيي الدين أبو زكريا، ابن الشيخ الزاهد الورع ولي الله تعالى أبي يحيى الحِرّامي .

النّوّي: نسبةً لنوى . ونوى: قاعدة الجولان الآن من أرض حوران من أعمال دمشق . وهو الدمشقي لإقامته بدمشق .

* مولده :

كان مولده في العشر الأوسط من المحرم، سنة إحدى وثلاثين وست مئة .

* شيوخه :

- أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي، ثم المقدسي .
- أبو الحسن سلار بن الحسن الإربلي، ثم الحلبي، ثم الدمشقي .
- أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربعي الإربلي .
- أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى، المقدسي ثم الدمشقي .

- أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي الشافعي .
- أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي .
- أبو العباس أحمد بن سالم المصري النحوي اللغوي .
- الفخر المالكي . وغيرهم كثير .

***تلامذته :**

أخذ عنه الكثير ، منهم :

- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مصعب .
- أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن حمايل الجعفري .
- أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي .
- البدر بن جماعة . وغيرهم كثير .

*** ورعه وخشونة عيشه :**

قال السخاوي : كان لا يأكل من فاكهة دمشق ، ويقول : إنها كثيرة الأوقاف والأملاك .

قال الإمام الذهبي : وكان في ملبسه مثل آحاد الفقهاء من الحوارنة لا يؤبه له ، عليه سختيانة صغيرة . ووصفه بأن لحيته كانت سوداء ، فيها شعرات بيض ، وعليه هيئة وسكينة .

*** إقامته :**

أقام الإمام في دمشق نحواً من ثمانية وعشرين سنة .

*** مسموعاته :**

الكتب الستة ، والموطأ لمالك ، والمسند للشافعي وأحمد والدارمي وأبي يعلى ، وصحيح أبي عوانة ، والسنن للدارقطني ولليهندي ، وشرح السنة

للبغوي، ومعالم التنزيل في التفسير له، وعمل اليوم والليلة لابن السني، والجامع لآداب الراوي والسامع للخطيب، والرسالة القشيرية، والأنساب للزبير ابن بكار، والخطب النباتية وأجزاء كثيرة غير ذلك.

* الوظائف التي تولاها:

تولى مشيخة دار الحديث الأشرفية والمدرسة الإقبالية والفلكية والركنية.

* مصنفاه:

- الأذكار.
- الأربعين النووية.
- الإرشاد في علوم الحديث.
- الأمالي في الحديث.
- التبيان في آداب حملة القرآن.
- التحرير في ألفاظ التنبيه.
- تهذيب الأسماء واللغات.
- الخلاصة في أحاديث الأحكام.
- الروضة.
- رياض الصالحين.
- شرح سنن أبي داود (قطعة منه).
- شرح صحيح البخاري (قطعة منه).
- شرح صحيح مسلم.
- طبقات الفقهاء.
- المبهمات.

- المجموع في شرح المهذب .
- مختصر التبيان في آداب حملة القرآن وسماه : مختار التبيان .
- العمدة في تصحيح التنبيه . وغير ذلك كثير .

* وفاته :

مات - رحمه الله - بنوى في الثلث الأخير من الليل ، ليلة الأربعاء ، أربع عشر من رجب ، سنة ستِّ وسبعين وست مئة .
رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جنانه إنه نعم المولى ونعم النصير .

* مصادر ترجمته :

- ١ - حياة الإمام النووي للحافظ السخاوي .
- ٢ - تاريخ الإسلام للإمام الذهبي .
- ٣ - الوافي بالوفيات للإمام الصلاح خليل بن أيك الصفدي .
- ٤ - طبقات الشافعية للإمام السبكي .
- ٥ - طبقات الشافعية لابن شهبة .

